الرقص العصرى

معلومات وآراء

جنون الرقص . أنواعه . تأثيره فى الاخلاق

طريقة تعلمه . صالات الرقص ومافيها

حقائق مدهشة . فتيات المراقص

بقلم

محمد على رزق

كل نسخة يجب أن تكون بامضاء المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

مابين يوم وآخر ترمينا المدنية الأوروبيـة بواحدة من قذائفها المهلكة أو تنفث فينا سما جديداً من سمومها القتـالة ونحن أمام هذه القذائف المهلكات والسموم القاتلة لا نملك أن نفعل شيئا يقيناشرها وكأننا أطفال لا نستطيع دفاعا عن أنفسنا

ذلك شأننا فى كل ماترمينا به المدنية الاوروبية لان اللذة التى نشعر بها تعمينا عن الخطر الذي نقترب منه والمتعة الوقتية التى ننعم بها تجعلنا سكارى فنعمي عن مواطيء أقدامنا ولا نستطيع نظرا أبعد من انوفنا

أما ذلك الخطر الجديد الذى نقترب منه أو قل اننا نحن الذى نسعي اليه فهو الرقص الافرنكي العصري

وليس الرقص جديدا فى مصر ولكنه أتانا منذ وطيء الافرنج بأقدامهم أرض مصر ثم انتقلت عدواه إلى الطبقة الارستقراطية عندنا فظل هكذا زمانا طويلا ينتقل بين العائلات

الهـايلايف) حتى سرت عدواه الى الطبقة الوسطى التى هي لشعب وان فى سريان الرقص بين أفرادهذه الطبقة لخطر عظيم ستهدف له وسوف يصيب اخلاقنا من جراء ذلك شر كبير

فلو ان الرقص ظل منتشرا عند الطبقة الارستقراطية لظل خطره كذلك محصورا لا يتعداها ولهان الامر . ولكن ذلك لم يكن وسوف نرى من أمرنا عجبا

وان من أكبر العوامل التى دعت الى هذا الانتشار المروع لهو تزوج عدد عظيم من أبناء البلاد الى أوروبا سواء كان ذلك من اجل العلم أو التجارة او النزهة أو الاستشفاء

وفى البلد الآن حركة غير اعتيادية فالشبان وجلهم من الطلبة والموظفين مقبلون بكليتهم على الرقص بحال يدعو الى الدهشة !

ولقد عرف الاوربيون قبل ان نعرف نحن خطر الرقص لانهم يعانون نتائجه السيئة ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا بعد أن سرى فى دمهم وصار من ألزم ما يكون لهم

وخطر الرقص هو فى الاختلاط الشنيع بين الجنسين وان كنا نحن نحارب الاختلاط الذي لا يتعدى رفع الحجاب وتقيم

البراهين المدعمة بأعظم الحجج على صواب رأينا فماذا نقول فى هذا الاختلاط الشائن الذى بلغ أقصى حدوده

لذلك تراني اضطرب كثيرا كلما أتصور حفلة راقصة قد جمعت مصريين ومصريات. ويتمشي قلبي بين جنبي من الخوف على أخلاقنا فيقينا أنه لن يبقي منها بعد ذلك الا اطلال بالية

على ان ذلك اليوم الذى نرى فيه أمثال تلك الحفلات كاد يكون قريبا ولن تفيد كل حيلة فى منع ذلك الخطر

وقد ابتدأت تلك الحفلات بصورة مصغرة فى بعض البيوتات المالية بين العائلات التى تمت إلى بعضها بصلة القرابة أو النسب وسوف تتسع الدائرة قليلا ثم قليلا

على أن ذلك لم يمنع فتياتنا من حضور الحفلات العامة التنكرية إذ انهن يكن فى أمن من ان يعرفهن الناس. ومع ذلك فقد رأيت بعيني رأسي فتيات مصريات فى حفلة راقصة كن بلباسهن الشرقى (متحجبات) !! فهل رأيت أعجب من هذا ؟

واذا سألت كيف تعلمت الفتاة المصرية الرقص وعن الذى سمح لها بذلك لكان الجواب انها تعلمته على يد استاذ

أفرنجي وان والدها هو الذي أتى لها به لانه لا يرى فى ذلك عيبا ثم هو يعتقد أن فتاته إذا لم تتعلم الرقص فسينقصها احدى المؤهلات التى تخول لها — فى عرفه — الدخول فى ميدان الحياة

وان تعجب لشاب يدفعه طيشه ويسوقه نزقه الى مثل تلك الهاوية فعجبك أشد لرجل عجوز رب عائلة يمتهن كرامته ويخون عهد زوجه واولاده من أجل الرقص!!

ولو قدر لك أن ترى ذلك العجوز وهو يتذلل الى فتاة يلتمس منها رقصه وهي تابى عليه ذلك لطمعها في الرقص مع شاب يشترك معها في العاطفة الملتهبة .لو رأيت ذلك لاشفقت على العجوز المتصابي ولحمدت الله لانك لست الآن عجوزا فانت مستطيع ان اردت ان تنقذ نفسك من هذا الموقف المخجل

ونصيحتى اليك التى امحضك اياها ان لا تتعلم الرقص فانك أن تعلمته فسوف لا تجني الا شوكا.

ومع ذلك فلا بد من القول — أولا بد من الاعتراف — بان الرقص أقوى ضروب اللهو وأشدها تاثيرا فى النفس وهو بجانب ذلك أعظمها خطرا على الاخلاق وانا اعتقد ان السلاح

اذا اعطي لماهر لاصاب به كثيرا قبل أن يناله لذى ونو اعطي لارعن لاصاب نفسه أولا — ولكن اينا الماهر واينا الجاهل الارعن

وقد دفعنى للكتابة فى هذا الموضوع رغبة قوية قامت بنفسى ان اعلن الى بنى وطني أسرار حوتها دور المراقص وحوادث لا اكون مبالغا اذا قلت ان قليلين جدا هم الذين يعلمون طرفا منها

ورأيت الصباح أوسع صدرا لى فدفعت اليه بكل ما كتبت فى هذا البحث فسر عان ما قامت ضجة حول ما اكتب حسبتها فارغة فى أول الامر غير أني تبينت بعد قليل ان أعدائى يجدون وأنهم يحاولون بكل الطرق الممكنة أن يمنعونى قسرا عن المضى في سبيلي فلم أعبأ بهم ووقاني الله شرهم

واليوم اقدم ثمرة بحثى الطويل الى بنى وطنى فى كتاب هو الاول من نوعه فى مصر فان وجدت تشجيعا فسأتبعه بغيره لافى الموضوع حقه والمام به من كل نواحيه

والله يوفقنا جميعا

المؤلف

كلمة صديق

عزيزى رزق

أيام ان كنت اقرأ لك اسبوعياتك الشيقة فى جريدة الصباح الغراء كنت تارة أحيي فيك الرغبة الصالحة فى دوء خطر الرقص الجديد ، وأخرى — ولا أكتمك — ارثى لك اذ تلقي بنفسك إلى هذا الخضم المائج طائدا مختارا مضحيا من نفسك بكل ما تحرص عليه من نفوسنا . فأما وقد فهمت انك خضت عجاجها كما يخوض الناقد الباحث لا شيء إلا لتستكشف لنا ما وراء الستار من عار منتظر وخزى مكنون ، فلا يسعني الا ان أحيي فيك هذه التضحية ايضا

وسيظل الخدر المصرى بخير ياصديقي طالما انبرت المدفاع عنه تلك الاقلام القوية التى يفخر قلمك بأن يكون فى طليعتها وطالما ظلت الفتاة المصرية على اعتقادها ان هذه المراقص الحديثة إثم لا يطاوعها حياؤها على أن تأتيه الا متلفعة برداء التنكر والظلام

وما دام الانسان شاعرا بما يرتكب خجولا منه فالأمل في توبته — ان هذا — عظيم

تحدث الينا اذن ياصديقي . وحلل . وانفذ بعينك الى ما وراء الستار ، وليكن في حديثك عتاب المجرم وعظة البريء وتحياتي اليك في الختام؟

سعيد عبده

جنون الرقص

لم أعد أشك قط بعد الذى شاهدته بنفسي أن للرقص عند أصحابه منزلة دونها كل منزلة وأن كل من تعلمه قد جن به حتى أنساه كل ما عداه . وهنا موضع الخطر الذى يهدد من يتعلم هذا الفن (الجميل)

حدثني صديق لي قال انى منذ خطابي معلمي أول خطوة وأنا شغوف بالرقص أذكره ليل نهار وقد زاد شغفي بل جن جنونى به منذ سمح لى بالرقص مع (الجنس اللطيف) وتراني الآن لا أستطيع بعدا عن (صالة الرقص) وكأن

هنالك ما يجذبني كل ليلة فلا سبيل لى الي التأخر . واذا ما اضطرتنى الظروف القاهرة فتخلفت امتلأت نفسي بالافكار السوداء وشعرت بضيق لا يتسع لهصدرى ! قلت كيف !؟! قال تعالى معي فما سمعت شيئا وسوف ترى عجبا

وذهبت معه فوجدت (الصالة) تموج بالراقصين فانتحيت وهو ناحية من المكان وجلسنا نرقب

قال أترى تلك الفتاة ذات الشعر المذهب والثوب الارجوانى ؟ فنظرت فاذا فتاة ينقصها من صفات الجمال شيء كثير فقلت لا أراها تستحق الاهتمام قال اذن فاسمع قصتها :

تخرجت هذه الفتاة من المدرسة فى نهاية السنة الماضيه ثم اشتغلت كعاملة عند شملا وكانت قد تعلمت الرقص وهي طالبة . وحدث أن رغب شاب فى الزواج منها فخطبها الى ذويها ولما كان (صاحبنا) لا يعرف من الرقص الا اسمه لم يصحبها الي صالات الرقص بل رغب عنها ، وأبعد زوجته فى المستقبل عن تلك البؤر فاستوحشت نفسها وعز عليها أن

تحرم من تلك الملاذ التى لا يعادلها شيء فاقتحمت العهود التى قطعتها لخطيبها وذهبت ترقص . ! ! وعلم صاحبنا بذلك فراقبها ثم ضيق عليها الخناق ولما يئس من اصلاحها أمرها أمرا أن لا تطأ بقدمها صالات الرقص

ولكن انى لها ذلك ونفسها المتعطشة الي اللهو والسرور لا تريد عن الرقص بديلا وهكذا كان فانها لم تجد من نفسها قوة على احتمال البعد فصارت تتهرب من خطيبها للهو وترقص وانتهي الامر بينهما بالانفصال .وذهبت الفتاة مساء اليوم الذى تركت فيه خطيبها الى صالة الرقص فرحة مستبشرة وكان حقاً عليها ان تبكي لانها أضاعت من يدها فرصة الزواج الشريف الذي تتمناه كل فتاة .فياهي اليوم لعبة لكل لاعب ويكفيك من قولى الاشارة فانظر رعاك الله الي أى حد بلغ الجنون بالرقص !!!

قال صديق وهو يواصل حديثه ان من أهم الاسباب التى تدعو الى تعلق هذه الفتاة وامثالها بالرقص وتدفعهن الى المجيء كل ليلة هو حلو الالفاظ ومعسول الاماني.قلت ماذا

تعني قال اعني ان كل من يرقص مع فتاة لابد له ان يبتسم لها ثم يوهمها بأنه سيكون لها دون غيرها. قلت عجيب اذن فانتم تغررون بالفتيات واظن ذلك لا يشرفكم

قال مهلا ولا تحتد فلا حيلة لنا غير ذلك . ولا تنس انه يجب على من يريد فتاة ان يقرن اقواله بالعمل وذلك بأن يصحبها الى حيث تشاء ويريها مبلغ كرمه

فابتسمت انا لجملته الاخيرة وقلت له لو ان حالا كهذه صيرا اليها لكنا اذن من الخاسرين

وكانت الموسيقى قد ابتدأت فقفز صاحبي من جانبي وما لبثت ان رأيته مع فتاة يسير بها على نغمات الموسيقى !

فابتسمت مرة اخرى وانا اراقب الجميع

. . . كانوا يرقصون (الفوكس تروت) وكنت أراقبهم بعين نقادة فلاحظت البشر مرتسما على وجوههم وخفة الطرب ظاهرة في حركاتهم

ورأيت فيما رأيت أن صاحبي كان منهمكا في الحديث مع فتاته وانه كان يتكلم أكثر مما يرقص . وانتهي الرقص ولم

ينته الحديث بينهما فازددت عجبا . وأخيرا ترك صاحبي فتاته وعاد الى وعلى شفتيه ابتسامة فيها معنى التهكم . قلت مالى أراك هكذا ؟ فضحك ضحكة خفيفة وقال ماذا ترى فى ؟ قلت لاشيء غير أني ... ففهم أنى أعني فتاته فازدادضحكا ثم أخذ مجلسه بجانبي وقال اسمع .... هذه الفتاة تعرفت بها منذ شهر رقصت معها فوجدت منها ترحيبا ولم يمض علينا أسبوع واحد حتى كنا أكثر من صاحبين. وبينما كنا نرقص ذات ليلة إذ بها تحدثني عن ملاحظاتها على ما بين قامتي وقامتها من تفاوت ثم استرسلت قائلة ان خطيبي يكاد لا يرتفع عني الا قليلا وما بلغت هذه الكلمة آذانى حتى وجدتها باردة ولا معنى لها وكأني بها مختلفة لغرض مخصوص فنظرت اليها وقلت مظهرا الاهتمام أنا الآخر هل انت مخطوبة اجابت نعم قلت ولكن اين خطيبك اجابت فى اوروبا قلت ومتى يعود قالت لا أدرى . بعد ذلك قررت فى نفسي أمرا فلم اعد أرقص معها ولا أتحدث اليها حتى ولا النظر نحوها فرأيت من الفتاة اهتماما بالامر حاولت ان تكلمنى فوجدت منى اعراضا سألتني ما الخبر ؟ قلت

لاشيء قالت لماذا لاترقص قلت سأكلمك في هذا بعد الآن

ومضى يوم وثان وثالث فجاءتني وقالت هل آن أن تتكلم قلت ان كنت لاتفهمين فلا يهمني أن أرقص معك او اكون لك صديقا : قالت ماذا تعني ؟ قلت الم تعرفي لماذا لا ارقص قالت لا قلت اذن فكري وحينما تعثرين على الجواب تعالي الى .وجاءتني بعد ذلك وقالت لم اعثر على جواب ما ولكن على اى حال هل كان لحديثي الاخير معك اثر في غضبك فسكت .. قالت ان كان ذلك كذلك فهل يسرك ان انسي خطيبي من أجلك ؟ أما انا فاخفيت ابتسامة كادت تظهر على شفتي وقلت في نفسي هاهي تضيف الى كذبها الاول كذبة أخرى فلا هي مخطوبة وليس هناك خطيب حتى تنساه ولكنها تريد أن تغرر بي في الحالين فاجبتها مظهرا عدم الاهتمام ليس ذلك من شأني . بعد ذلك عملت الفتاة على أن تستميلني اليها فما وجدت الى ذلك سبيلا . وأخيرا دعتني لزيارتها في منزلها فذهبت بعد تمنع فقابلت هناك والدتها وأخت لها صغيرة . ثم قصت الفتاة على قصتها المحزنة فقالت

والدموع تتناثر من عينيها . عشت طاهرة طول حياتي (!) حتي قادتني احدى رفيقاتي الى صالة الرقص فتعلمته على يد شاب وان لم يكن جميل الطلعة الا أنه جذاب الحديث استطاع أن يلعب بعقلي فاوهمني أنه سيتزوجني واستطاع بذلك ان يستاب عفافي . قلت بدهشة كيف كان ذلك ؟ قالت كان يرقص معي كل ليلة حتي ماشككت فى انه يحبني حقا . ولكنه فجأة وبدون سبب رأيته يرقص مع غيرى فاشتعلت نار الغيرة فى قلبي واستمر على ذلك اياما وانا اكاد اجن وأخيرا لم أجد حيلة سوى ان اسأله بنفسي ما السبب وكان ذلك فى منزله فأجابني انه ما رقص مع غيرى الا حبا فى ان يعرف مقدار غرامي به فصدقته ثم قال لي بعد حديث طويل هيا بنا نرقص قلت واين الموسيقي قال نرقص على موسيقي حبنا وظل يغرر بى حتي استطاع تحقيق آماله وبعد أن اتمت الفتاة قصتها توسلت الي ان أكون صديقها وان اساعدها على السير فى طريق الحياة لانها بعد أن فقدت كرامتها تركها عشيقها وفى احشائها جنين يتحرك واضافت انها فقيرة . فساعدتها

بقدر ما أستطيع ووعدتها ان أكون أكثر من صديق

فقلت للصديق المحدث عافاك الله ولكن الي أى حد بلغت بها قال إلي أبعد حد تتصوره قلت ولكن هل من الكرامة ان تأخذ منها ثمن مساعدتك لها . قال بالله عليك لا تتفلسف ، ولاحظت ان نظر صديقي قد اتجه نحو الباب ثم أرسل ضحكة طويلة حتى عجبت لأمره . قلت ماذا هناك حتى تضحك هكذا قال ترى هذا الرجل الذى يحمل عصا فى يده ويدور بعينيه فى الصالة كأنه يبحث عن انسان قلت نعم قال أؤكد لك انه لا يبحث عن أحد . قلت شيء غريب هل مجنون هو قال لا ولكن اسمع فسأقص عليك خبره .....

ودقت الموسيقي فى نفس اللحظة فتفتشت عن ذلك الذى كان يتكلم بجانبي فلم أجده !!!

أثار صاحبي اهتمامي نحو الزائر الجديد فراقبته بعناية ولاحظت عليه انه مشرد الفكر تائه اللب ودلت خطواته المضطربة على أنه لا يدرى تماما إلى أين تقوده قدماه . وجلس على أحد المقاعد على بعد عشر خطوات منى فتبينته جيدا فاذا به

أسمر اللون نحيف الجسم وفيما عدا ذلك فهيئته لا تروق الناظرين رأيته بعد ذلك يدور بعينيه يمينا وشمالا ثم تحرك من مكانه بخطوات المحموم ثم انحنى أمام احدى الفتيات فقابلته بالتهزاز ودار بينهما حديث لم أسمعه ولكنه انتهى بأن تركها حانقا ... وتكررت الحركات وكانت النتيجة واحدة فعاد أخيرا الى مكانه وهو فى حال يرثي له من شدة الغيظ ... وفهمت انا أنه طلب الفتيات للرقص فرفضنه ولم أدر لذلك سببا على اني رأيتهن يتغامزن عليه ويتضاحكن منه استخفافاً بأمره

كل هذا جعلني أزداد شوقا لمعرفة كنه هذا الرجل الغريب الاطوار الذي يضحك منه كل الناس وما أن عاد صاحبي الى بعد انتهاء الرقص حتى كنت اسرع الي سؤاله عنه فأجابني وهو يبتسم - تعلم هذا الرجل العجيب الرقص فى هذه الصالة وما ان ابتدأ يرقص مع الفتيات حتي ظهرت فيه عيوب جمة نفرت الفتيات منه وجعلتهن يفضلن ان يطردن من الصالة على ان يرقصن معه ... ولكن صاحبنا حينما رأى انه يرفض وبشدة توقع فى معاملة الفتيات فأدى الامر الى أن خوطب

من القائمين بأمر الصالة ونبه الي ان الفتاة هنا تكفن بجب ان تعامل بكل رقة ولين ..أما هو فلم يأبه لهذه النصيحة الغالية وجابه احدى الفتيات بقوله يحسن ان تشترى لك (فستانا) جديدا غير هذا الرث قبل ان ترفضى مثلى (الغوا !!!)

ومن هذه الاجابة تستطيع ان تفهم عقلية هذا الانسان!! الفتاة فقيرة حقا (وفستانها) ليس جديدا ولكن هل من حسن الادب ان تجرح عواطفها بمثل هذا ... وأؤكد لك أنه ما كان يقول ذلك لو لا جنونه بالرقص فهو حانق على الفتاة لأنها حرمته من رقصة كان يريد ان يتمتع بها نفسه .ولكن ماذنبها هي اذا كان هو لا يجيد الرقص ؛ واتمنى ياصاحبي أن تراه مرة وهو يرقص لترى كم ان حركاته تدعو الى الضحك والسخرية فانه ينسي نفسه ويكاد يفقد شعوره بالمرة فيتحرك عنقه ورأسه وتضطرب ساقاه والنتيجة أن اعضاءه تتحرك بحركات متنافرة تدعو الي الضحك والى الشفقة فى بعض الاحيان ومع ذلك فهو ينكر على الفتيات رفضهن له ويصفهن بأقبح الصفات!!!

وعند مايئس صاحبنا من فتيات الصالة ذهب ينشد الرقص في محل عمومي يستطيع فيه ان يرقص اذا ما كان كريما جداً ... ورأيته فى (ريكس كلوب) فى عماد الدين يرقص مع الساقطات هنالك ويدفع من ماله أكثر مما يجب ولكن ما حيلته فى ذلك . هو يريد أن يرقص لأنه قد جن بالرقص والرقص يكلفه كثيرا فى هذا المكان اذن فلا بد له ان يبذر ماله رغم أنفه ليشبع نفسه المتعطشة . . وأغلق (ريكس كلوب) أبوابه فاضطر صاحبنا الى أن يغشي أماكن الرقص المختلفة فكان نصيبه دائما لا يتغير ولو أسعده الحظ ورقص مرة مع فتاة قصيرة النظر فتكون المرة الاولى والاخيرة ولن تلدغ الفتاة من جحر مرتين

واذا جلس اليك فهو يذم الرقص ويظهر عدم الميل اليه وانه لكذلك والموسيقي تفاجئه بأنغامها فتراه قد نسي حديثه معك وقام حائرا يفتش عمن ترقص معه ... فاذا ماعاد تختفي حنين - وهو يعود بها دائما - يعتذر اليك عن ذلك بأعذار سخيفة كأن يقول لك انه لم يجد من تحسن الرقص أو انه قام متأخرا!

بعد ذلك يحدثك بأنه يقنع بسماع الموسيقي فانها تلذله وهي عنده خير من الرقص ... واذا ما أراد ان يفرج عن نفسه كربها فهو يتكلم بالالمانية التي يعرف القليل منها وأنت لا تعرفها غالبا فاذا سألته ماذا يقول وماذا يتكلم تنتفخ اوداجه ويصعر لك خده وينظر اليك بكبر وخيلاء ثم لا يجيب وبعد الحاح يعرفك أنه يتكلم الالمانية وأنه تعلمها دون معلم ثم تراه بدون مناسبة قد عاد الي حديث الرقص فينزل عن رأيه الاول ويعرف الرقص بأنه أداة لذة لا مثيل لها فاذا ماسألته عن هذا التناقض فلا يلتفت اليك ولا يعبأ بأمرك ويتركك ليحدث من بجانبه بحديث لا علاقة له بأى موضوع

هذا مبلغ جنون الرجل بالرقص فهل تعتقد ان بعد هذا جنون ؟

وانتهي صاحبي من حديثه .ورأيت انا في آخر الامر انه لا بدلي من ان أغامر بنفسي بعض المغامرة لأتعمق في البحث ولأستطلع الاسرار والخبايا .. وسوف تري !

انواع الرقص

أنواع الرقص المشهورة هي (وان ستب) (فوكس تروت) (تانجو) (فالس) وهناك أنواع أخرى تتفرع من هذه وهي (بوستو) (فالس بوستو) (جافا)

أما رقصة (ألوان ستب) فهي أسهل الرقصات لأنها عبارة عن سير بنظام يشبه سير الجند أثناء تحركاتهم العسكرية وفقط يختلف عن سير الجنود بأن الراقص ترافقه واحدة من الجنس اللطيف بينما الجندي لا يرافقه الا سلاحه وفى العادة يبدأ معلم الرقص بتعليم تلميذه هذه الرقصة أولا وهي بديعة فى الشتاء لأنها تبعث الحرارة فى الجسم والراقص الماهر يستطيع أن يتلاعب بقدميه بحيث يختلط عليك الامر فتحسب أنه لا يرقص (ألوان ستب)

وأما رقصة (الفوكس تروت) فهي بلا نزاع أحب الرقصات وأكثرها شيوعا بحيث لو كانت هناك حفلة راقصة كبرى (جراند بال) ووعد فيها بعشرين دوراً فلا أقل من

أربعة عشر دوراً للفوكس تروت وبقيـة الأدوار للرقصات الأخرى وهي أبطأ من (ألوان ستب) وأسرع من (التانجو) ومجال النبوغ فيها واسع لسهولة لعب القدمين مع موسيقاها.

أما رقصة (التانجو) فهي أولا أشد صعوبة وثانياً أبدعها فليس سهلا أن تنبغ فيها وان نبغت فلا أقل من سنتين تقضيهما فى محاولة ذلك . فأنت مستطيع أن ترقص (ألوان ستب) كما يجب بعد شهر واحد ومستطيع أن تتقن (الفوكس تروت) بعد ثلاثة أو أربعة شهور وأما التانجو فلا أقل من سنة بعدها تستطيع أن تبدأ فى تفهم أسرار تلك الرقصة . ولست أذيع سراً اذا قلت أن أغلب أساتذة الرقص فى مصر أو تسعة وتسعين فى المائة منهم لا يتقنون (التانجو) ولو أنهم يستطيعون تعليم مبادئه لتلاميذهم

وهي أبطأ الرقصات ومع ذلك فأنت حر وانت ترقصها فى الاسراع والابطاء على شريطة ألا تثبت قدميك على الارض الا عند انتهاء احدى الدقات. تطورت هـذه الرقصة كثيراً جدا فقـد كانت منذ أكثر من ثلاث سنين آية فى الصعوبة

بحيث كانت الموسيقي تدق ليقوم راقص أو اثنين او ثلاثة على الاكثر وأما بقية الراقصين فلا بد لهم أن يشاهدوا الرقص وهم سكوت واما اليوم فقد أصبح الامر فوضي وتلاعب الاساتذة (المحترمون) بالرقصة فهذبوها فاصبحت تقريبا قاصرة على مبادئها فكل من تعلم هذه المبادئ حسب نفسه يرقص التانجو !!

وأما رقصة (الفالس) فهي عبارة عن ان يدور الراقص حول نفسه يمينا أو شمالا وكثيرا ما يصيب الدوار من يرقصها فيبدل دورانه يمينا بشمال او شمالا بيمين او يسير في خط مستقيم متبعا الحركات الاصلية للرقصة وهي أحب الرقصات للانجليز فهي عندهم الرقصة الاولى وقد كانت من عدة سنين محبوبة جدا ولكن حل مكانها الآن (الفوكس تروت) ويكفي أن ترقص الفالس دقيقة واحدة في فصل الصيف حتى يتصبب العرق على جسمك وكأنك عدوت أميالا

وأما رقصة (البوستو) و(الفالس بوستو) و(الجافا) فهي شبيهة جدا بالفالس غير ان الجافا وهي رقصة حديثة تشبه ألوان ستب بعض الشبه . وهي أسرع الرقصات يسير راقصها

فى خط متعرج بسرعة تفوق حد التصور فهي تحتاج لقدمين ليتعبهما الرقص حتى يستطيعا ان يلاحقا بعضهما بعضا ولا يمكن لراقص ان يبدأ تعلمه بها مهما كان أمره

هذا وصف مجمل للرقصات اردت به ان اجعلكم ايها القراء على علم ببعض الشيء عن فن ربما جهلتموه وليس فى ذلك من عيب عليكم

بقي ان اقول لكم ان تعلم الرقص والنبوغ فيه يتوقفان على شيئين لا ثالث لهما هما الرغبة والاستعداد

أما الرغبة فلا بد منها لانه لا يمكن ان تتعلم الرقص رغم انفك فرغبتك ستجعل منك ساعيا مجدا حتى تصل إلى ما تصبو اليه نفسك!!

ولما الاستعداد فهذا امر جوهري جدا فاذا لم يكن عندك استعداد لتعلم الرقص فمهما تحاول ذلك . والاستعداد شيء فى طبيعة الجسم وفى الساقين على الاخص .

صالات الرقص وما فيها

لن أدلك على أسماء اصحاب تلك الصالات لئلا أعتبر معلنا عنها أو مغرضاً لأمر فى نفسي

يعطي أصحاب هذه الصالات أسماء بديعة لصالاتهم مثل جامعة الرقص الأفرنكي المصرى . مدرسة الرقص الحديث ثم يمد كل منهم الي اعداد وسائل الراحة لزواره وتلاميذه . و (البوفيه) من ألزم الاشياء لصالات الرقص لأن عليه يتوقف معظم الارباح .

فى صالة (؟) لايسمح لأى كان بدخولها فمستخدمو المحلات التجارية وكل العاملات ممنوعون قطعياً من الدخول وفقط يسمح بذلك لموظفي الحكومة والبنوك ومن عرف عنه أنه من عائلة جديرة بالاحترام . ويرمي صاحب الصالة بذلك ان يحول دون دخول الطبقات الحقيرة عنده فيؤم مدرسته الطبقة الارستقراطية أو بعبارة أخرى الطبقة التى يستطيع ان يستفيد منها ماديا فائدة طيبة وهو بعيد النظر فى ذلك ، فمدرسته الآن أرقى مافى هذا البلد وفتياتها جلهن من عائلات

لا بأس من الاتصال بها ولا عيب من التعرف بأفرادها .

انك تكون مخطئاً الى حد ما اذا ماظننت ان هناك كبير فرق بين الحالة الاخلاقية فى كل الصالات ، وفقط ان العلاقات بين الراقصين والراقصات تكون مستترة الى حد كبير وذلك لأن أغلب الفتيات لا يحضرن الصالة الا مع ذويهن . ومع ذلك فالامر يتوقف على مهارة الشاب وقوة خداعه ولن تحول موانع دون بلوغ مقصده مادام يستطيع أن يرقص مع الفتاة ويختلى بها بعيدا عن أهلها كلما أراد

واستطيع ان اؤكد أن بقية الصالات يسمح بدخولها لأى كان ما عدا المعروف امرهن من الفتيات الساقطات

وهنا يصح أن نقول ان العاملات وكلهن فقيرات لا مال لهن الا ما كسبت أيديهن — وهو قليل لا يكاد يكفي القوت — يصح أن نقول عنهن انهن يمثلن دور الساقطات تماما فالساقطة تسعى الى اكتساب المال ممن ترافقه . كذلك تلك . وليس الفرق بينهن بعد ذلك كبيرا فبقليل من المهارة وقوة الخداع نستطيع أن نجعل من تلك الفتاة الفقيرة فتاة ساقطة والعفة ثوب

تمزقه المناقة

وأصحاب الصالات يعلمون العلاقات غير الشريفة بين الشبان والفتيات ولا يستطيعون اتيان أمر لئلا يعكر ذلك عليهم الجو ويذهب عنهم (الزبائن) !!!

وقد يفهم من هذا الكلام ان فى صالات الرقص يمكن الحصول على فتيات بسهولة مع ان الامر بالعكس تماما فليس أصعب من الحصول على فتاة ترقص اذ يتحتم على الراغب فيها ان يكون راقصا ثم انه يصعب عليه بعد ذلك أن يجعلها تختلى به في مكان مادامتا يجتمعان فى صالة الرقص

وأما فى حالة الظفر على فتاة من الطريق فان أول فكرة تخطر على البال أن يختليا فى مكان !!!

واذا أردت شاهدا على صدق قولى فاذهب الى صالات الرقص وشاهد الراقصين وسوف ترى أنه اما أن يكون الراقص حديث العهد بالرقص فهو منصرف بكليته الى اتقانه او راقصا ماهرا فهو لا يهمه الا أداء الحركات على احسن ما يكون او راقصا خليعا لاهم له الا التحدث مع فتاة

يحاول اغواءها وليس ذلك عليه بيسير ! !

وانتقل بك الي صالات الرقص العامة التى يتخذ اصحابها الاحتياطات التامة حتي لا يتدخل البوليس فى امرهم فهم يعمدون الي الحصول على (رخصة) باسم نادى فيكون زوارهم أعضاء في ذلك النادى ويكفى ان يعطوا كل زائر ورقة مكتوب عليها اسمه بمقابل اوبغير مقابل فيكون له حق الدخول وينتهي الامر

وليس للبوليس اذن حق فى التدخل . وكل فتيات هذه الاندية من الساقطات اللاتي يتخذن من الرقص وسيلة لجذب الناس اليهن .

الرقص وتطور الاخلاق

أما تطور اخلاق حديث العهد بالرقص فهذا أمر يبين جليا عند امعان النظر فى أخلاق من يتعلم الرقص قبل التعلم وبعده بسنتين او أكثر .

ولاشك ان المعاشرة هي التي تكون الاخلاق وتهذب

الانسان أو تفسده . ولاريب فى ان الاوساط التى ترقص هي أفرنجية اومتفرنجة .وعند ما أقول متفرنجة اعني انها لم تكن افرنجية ولكنها تطورت فأصبحت تنتسب للفرنجة .

وحكاية التطور تتلخص فى أن الشاب حينما يدخل هذا الوسط لأول مرة يظل مدهوشا مبلبل الخاطر لا يكاد يفهم لهذه الحرية التي يراها والتى تكاد تكون مطلقة معني من المعاني ويكاد يسيء الظن بكل مايراه او انه يسيء الظن حتما ولكنه يعود بعد قليل فيرى فى هذه الحرية جمالا حسبته عينه التى لم تتعوده قبحا ولكنه لا يجرأ ان يتشبه بمن أعجبه جمال حريتهم اوانه يحاول ان يتشبه فيخفق الاخفاق كله !!!

لابد له ان يصغي لكل كلمة تقال وكل حرف ينطق به ويتنبه لكل اشارة وماتقتضيه من المعاني وكل حركة ومتى يجب ان تكون .يجب ان يتنبه بكل جوارحه لكل ذلك ويجب عليه بجانب هذا أن يصمت صمتا تاما فلا يتكلم الا اذا طلب اليه الكلام وان تكلم فبقليل منه حتي لا تظهر خبيئة امره .ويجب ان يكون ذلك فى مدة عام او اكثر . ثم عليه ان ينغمس فى

تلك الاوساط بكليته محاولا ان يعرف اسرارها دون ان يمسه منها سوء وهنا اقول للقارىء في صراحة وجلاء ان ذلك عسير جدا ويجب ان يكون الانسان - ليحمي نفسه - على خلق عظيم

وهذه الطريقة التي فصلتها ليدرأ الانسان الخطر عن نفسه واخلاقه تتطور لدرجة ان اتبعها احد وهو لا يشعر بضرورة اتباعها الا بعد ان يكون قد تلوث بالوسط وتشوهت اخلاقه دون ان يعرف كيف كان ذلك والغريب انه يجد نفسه محتقرا من الجميع فيجب لأمرهم وهو المحترم من غيرهم من ابناء وسطه الاول .

خذ مثلا لذلك شابا ثريا عنده في منزله خدم وحشم بينهم خادمات من الجنس اللطيف . ايت بهذا الشاب واطلب اليه ان يتعلم الرقص ثم اتركه دون ارشاد وسوف ترى انه عند ما يشعر ان قدمه قد سارت مع الموسيقي يطلب فتاة لترقص معه ولا بد لهذه الفتاة التي يطلبها ان ترفض ولا بد له ان يحنق بل يجن جنونه ويسبها بل انه يتوهم انها ارتكبت جريمة برفضها اياه فيستعدى عليها كل الناس فلا يجدهم جميعا الا ساخرين منه

ضاحكين من أمره فيزداد حنقه ولكن من يهتم به .

يحسب حضرة البك المحترم أنه في وسط خدمه وحشمه فيجب ان يطاع في كل ما يأمر به ثم ممن يطلب الطاعة من الجنس اللطيف !!!

ألا ترى ايها القارىء انه أخطأ وان خطأه ناشيء عن جهله لما يجب ان يتخلق به في أمثال تلك المواقف وكيف يتصرف عند ما يصبح موقفه محرجا كهذا

عند ما يطلب فتاة للرقص يجب عليه ان يكون أكثر لطفا فيشكرها على رفضها بأرق عبارة ولا شك ان ذلك سيترك في نفسها أثرا كبيرا وتكاد تلوم نفسها على رفضه لولا انها تعلم انه لا بد عائد اليها ولا بد لها ان تجيبه الى طلبه فهو شاب كثير اللطف متأدب مهذب

فأنت ترى أيها القارىء ان الشاب المصري لا يمكنه ان يأتي هذا اللطف والرقة المتكلفة من نفسه فلا بد له من معلم وسيكون الوسط الذي يندفع فيه اكبر معلم له .

وقد يدهش القاريء من قولي الرقة المتكلفة ولكن

ليعلم ان كل رقة يظهرها لأى انسان هي متكلفة او بعبارة اخرى ان من يحسبه رقيقا هو متكلف هذه الرقة وكل ماهنالك انه تعودها فهو رقيق مع كل الناس .

ولكي يفهم القارىء كيف تتغير أخلاق الراقص سأقص عليه حادثا صغيرا

حدث ان شابا من هؤلاء الذين يحسبون أنفسهم شيئا مذكورا طلب فتاة للرقص فرفضت فكانت النتيجة أنه سبها علنا واجتمع عليها جمع كبير وانتحى به استاذه ناحية من المكان وطلب اليه ان يكون أكثر أناة وأعظم حلما وأنه فى حالة رفض الفتاة ان ترقص منه كان واجبا عليه ان يشكوها الى معلمه وكان من صاحبنا ان استنكر ذلك من أستاذه وقال له فى كبرياء وعظمة ان عنده أحسن منها خادمات بمنزله أستغفر الله - في قصره - والله يعلم انه كاذب . وكان لذلك وقع شديد فى نفس الفتاة فبكت ونزلت دموعها مدرارا ...

وكان منه بعد ذلك بأكثر من ثلاثة شهور ان جاءها مستغفرا يطلب الصفح فما استطاعت ان تصفح ... وكان له

ذلك درسا قاسيا جعله يتلطف مع كل فتاة وجعله يتكلف الرقة ويتعمد أن ينطق بأعذب الالفاظ

واليك حادثة أخري تريك مبلغ تأثير حسن المعاملة في الفتيات وذلك ان شابا طلب من فتاة أن ترقص معه فرفضت (بغلظة) فتقهقر صاحبنا وهو متألم أشد الألم وذهب الي معلمه يشكو اليه أمرها وأراد المعلم أن يطردها فمنعه من ذلك فلم يمتنع فأقسم اليه أنه إن اساء اليها فسيخرج هو من الصالة أولا ولا يعود أبدا فرضخ معلمه بعد الالحاح الشديد ولكنه نقل إلي الفتاة تفصيل ما حدث فوقع ذلك من نفسها موقعا حسنا وكانت النتيجة انها أرسلت شقيقتها إلي صاحبنا فطلبت اليه ان يتكرم بالرقص مع أختها ! !

هذه حادثة لا تحتاج لتعليق !!

فتاة المرقص

فتاة المرقص إما ان تكون من العاملات أو من طبقة الخاصة أو احدى الفتيات الساقطات فالنوع الاول يكون

همه الوحيد ان ينال ما يمكن نواله من الهدايا وهو فى الوقت نفسه يطمع فى الزواج ! !

الفتاة العاملة فقيرة جدا تكاد ان تكون بلا ناصر أو معين وان كان لها من تحتمي به من ذويها فانها تكون عليه حربا عوانا عند الحاجة أو بعبارة اخرى ان وثوقها من انها تستطيع ان لا تلتمس الحاجة من أهلها يجعلها لا تهتم بهم أو تعبأ بأمرهم .

وليعلم القارىء ان الحياة المنزلية التى يقاسيها هؤلاء الفتيات هي من أتعس ما يتصور الانسان . عراك دائم بين أفراد العائلة وسباب كأنه السيل ينهمر من أفواههم جميعا ! !

كل ذلك يجعل الفتاة تود بجدع الأنف أن تتخلص من هذا العيش المر فلا تكاد تأنس الي واحد من الراقصين حتي تقص عليه قصتها وتفضي اليه بآلامها وأشجانها : وهي تقصد من ذلك أمرين أن تفرج من همها وأن تنال عطفه وتلتمس حنانه أو بعبارة أخرى تلتمس مساعدته أو بمعني أوضح تريد أن تصل من طريق غير مباشر الي نواله هو

ومهما تكن جنسيتها ودينها فهي لا يهمها جنسية أو دين

من تريد الاتصال به . وليس معنى أنها تريد الزواج أنها تلح فيه جداً أو أنها تجعل علاقتها بصاحبها معلقة على الزواج. كل ماهنالك أنها تريد دوام الاتصال به وهي تعتقد أن الزواج خير رابطة لذلك تسعى اليه وتعمل بكل ما فى وسعها أن تنال صاحبها كزوج لها ولكن اذاما أخفقت فهي تقنع بأنه باق معها لا يفارقها ثم ترضي بعد مفاوضة وأقسام وعهود أن تكون له كزوجه. وهو إن أخلص وهي إن أخلصت له فسيكون بينهما الفة دائمة كثيراً ما تنتهى بزواج ! وأما إذا فرق بينهما الشيطان الذى جمعهما فسوف يبحث هو عن أخرى وتبحث هي عن آخر وإذ ذاك يكون من أمرهما أن تنصرف هي الى سبيل أبعد ما يكون من السلامة وينصرف هو الى حياة مضطربة فليس سهلا الحصول على فتاة فى كل آن وهو قد تعود الحياة على نهج الفه فلا سبيل الى الزوب عنه

وهي أن استمرأت المرعي فسوف يصادفها عقبات شديدة فى طريقها كأن تصبح حامل أو يصيبها مرض . ولابد لها بعد ذلك من سلوك أشنع السبل الا وهو عرض جسدها للبيع ؛

أما فتاة المرقص التى هي من طبقة الخاصة فهذه تكون مراقبة من أهلها مراقبة شديدة ومع ذلك فطريق خداعها سهل لكن ليس علي كل انسان . ولأنها تفهم جيداً أنها لاتستطيع بعداً عن أهلها لشديد حاجتها اليهم فهي دائماً حينما يحاول خداعها انسان ترجوه أن يخاطب ذويها فى الذي يريده . وهي لن تلجأ الى هذه الطريق دائما فلربما كان من يحبها دونها فى الطبقة فلا بد لها أن تخفي علاقاتها به وصالة الرقص مع أنها خير معلن عن العلاقات إلا أنها في الوقت نفسه خير معين على إخفائها . فاذا ما شوهد فتى وفتاة كثيرا الاقتراب من بعضهما يرقصان كثيراً اتجهت الأنظار اليهما وحامت حولهما الظنون ولكن من يريد اخفاء العلاقات فليكتفي برقصه أو اثنين ثم لابد بعد ذلك من مكان خفي يجتمع فيه بمن يحب . ومهما تكن نوع المراقبة فان الفتاة الماكرة تستطيع الافلات وقد سمعت قصصاً كثيرة عن فتيات ظن فيهن حسن الطوية وطيب السيرة وإذا بهن عند الزواج وقد انكشف أمرهن لايختلفن عن ساقطات أو هن أشد فجوراً .

أما الفتاة الساقطة فهي إما أن يكون سقوطها بسبب الرقص أو بسبب آخر وعلى أى حال فهي إن كانت من النوع الذى يبيع نفسه رخيصاً فلا سبيل لها الى صالات الرقص فابوابها موصدة دونها وأما من تحتمي بشاب هو من يعاشرها ثم تلزم في سيرها جانب الحشمة فهي محترمة من الجميع يبجلونها وهم راغمون لانهم إن أهانوها فانما يهينون رجل فى شخصها وهذا النوع من الفتيات خطر جداً فمعاشرته تستدعى مالا ربما لا يتوفر لدى كل انسان

فتيات المراقص

العاملات في هذا البلد جلهن من طبقة الافرنج ومن لم تكن منهن أفرنجية فقد تفرنجت وخلعت عنها كل رداء يدل على مصريتها .

وكلهن كما تلم من الطبقات الفقيرة وإن شئت فقل الحقيرة فليس يرض أب أو أخ أن تعوله ابنته أو أخته إلا يكون حقيراً .

وأنت إذا شاهدتهن فى طريقهن الى العمل أو الى المنزل تخدعك المنظر ولحسبتهن فى سعة من العيش ولكنك لو سرت الي منازلهن لرأيت البؤس مجسما فتسأل إذ ذاك ماسر هذا المظهر الخلاب ومن أين تلك الملابس البديعة ؟

فأن تحريت الحقيقة فيجب عليك أن تعلم أنهن يحرصن جد الحرص على الظهور بهذا المظهر مهما كلفهن ذلك فقد تقتر الفتاة علي نفسها حتي تستطيع أن يكون عندها (فستان) جميل و (برنيطة) أجمل وحذاء (آخر موده).

ولو تعمقت قليلا لعلمت أن جلهن متصلات بشبان من شباب هذا العصر وبعضهن يسرن فى طريق غير سوى فى خفية عن الناس.

وذلك يجعل فى استطاعتهن أن يحصلن علي المال الذى يوفر لهن أسباب الراحة والهناء. وإذا قلت لك أنى سأحدثك حديثاً طويلا عن فتيات هذه الطبقة فأرجوك أن لا تسيء الظن بى وسيكون حديثى عن كل فتاة على حدة بحيث أصورها تصويراً يجعلها قريبة الي ذهنك ثم أذهب فى وصف أخلاقها

مذاهب شتى ثم أنتقل الى علاقاتها بالآخرين وكيف كانت تتلاعب بهذا ، وتعبث بعقل ذاك

واعلم جيداً أنى لاأخترع شيئاً من الخيال وأننى انما أتحدث اليك بحوادث لم يمض عليها أكثر من أسابيع وأيام.

وانما أحدثك عن العاملات واخصهن بالذكر لأنهن اللاتى يملأن صالات الرقص ويحدثن العجائب فيها وسوف ترى!

صوفي

إذا حدثتك عن هذه الفتاة فانما أحدثك عن مخلوقة عجيبة يندر أن يقع نظرك على مثلها . والحق أقول اني تعبت كثيرا فى تفهم تلك الشخصية الغريبة حتى حدث ما لم يكن فى الحسبان فتكشفت حقيقتها وظهر أمرها للناس جليا

وأنت اذا وقع نظرك عليها تشعر بحاجة الى ادامة النظر اليها حتي تتمكن من رؤية تقاطيعها جيدا فقصر قامتها الذى لايتفق مع ضخامة جسمها ووجهها ذو الوجنات المنتفخة المستديرة وذقنها البارزة وأصابعها القصيرة

كل ذلك يجعل نظرك لا يستقر على حال ينتقل من هنا الي هناك وهو مأخوذ مضطرب

وهي ليست جذابة أبدا ومع ذلك فلا يستطيع أحد أن يقول عنها قبيحة

وأنت اذا حدثتها فهي فيلسوفة تضمن كلامها شيئا من كلام فولتير وغيره من كتاب فرنسا العظام فاذا ما وصفت شيئا فكلامها ينطق بانها عالمة خبيرة ومع ذلك لا تشعر بأنها تقول ذلك عن احساس وشعور لما تلمح في حديثها من البرود فهي اذن تنقل الكلمات نقلا وترصها رصا كما وعتها ذاكرتها الكبيرة

واذا حدثتها عن الحياة فهي ساخطة صاخبة تلعن الدنيا بما فيها وتنحي على الناس بالائمة للؤمهم وغدرهم واذا ما سألتها لم كل هذا حارت جوابا وصمتت دون كلمة

واذا ما أردت أن تثير كوامن حزنها فيتحرك لسانها بكلام كثير تفهم منه شيئا عنيا فحدثها عن الحب : فأنت اذا ما نطقت بهذه الكلمة: حب تسمع ضحكة مغتصبة صادرة

عن قلب لا بد أن يكون مكلوماً . ويعقب تلك الضحكة التي تهز منك أوتار قلبك تسمع قائلا يقول . الحب . لا . لا . هذه الأعيب شيطانية يتحايل بها الناس على الناس يغوى بها فتى فتاة ويضحك بواسطتها رجل على امرأة ويستعملها الأب والأبن والام ليديموا الصلة بينهم !!!

وتنظر اليها فاذا وجهها مكفهر وعيناها تلمعان بريق يخيفك مهما يكن من أمرك .

وأنت تريد تهدئتها فتلمس يدها تريدها على أن تكون أكثر حلماً وأعظم أناة وما تكاد تلامسها حتى تجذب يدها بسرعة وكأنما تتصور عقرباً تلدغها

عرفت هذه الفتاة فملت الى محادثتها ومالت هي الى محادثتي لما رأت من أني رجل خال من كل غرض قبيح لا أرمي إلا الى كل ماهو بريء

وحدثتها طويلا واستطعت أن أفهم أنها ساخطة على الدنيا لأنها لا تجد من يحبها ولكنها كانت تنكر ذلك دون أن أحدثها أنا فيه كأن تقول أنها لا يمكنها أن تطيق أن تسمع

انساناً يحدثها حديث الحب . وهي مع ذلك يلذ لها أن ترى متحابين يتبادلان أحاديث الحب ويناجيان بعضهما وإذا قلت يلذ لها فأنما أتوسع فى التعبير ولابد أنك تفهم أن الأمة قد يخلق اللذة

قف بجانبها وهي ترقب عاشقين واستمع الي حديثها فسوف تسمع عجباً . ضحكات مغتصبة ونظرات مملوءة بالحقد وكلمات يلوح فيها التهكم وتتجلي فيها السخرية

وهي كلما رأت فتى يود الحصول على فتاة سعت لتجمع بينهما وتراها ترافقهما فى غدواتهما وروحاتهما حتى إذا تمكنت الصلة بينهما شعراهما بمضايقتها لهما فعزباعنها وما تشعر هي بذلك حتى تراها مهمومة حزينة ولكن همها وحزنها ان يدوما ويتبدل أمرهما وإذا بها ضاحكة ولكنك تعلم أى نوع من الضحك تنفرج عنه شفتاها .

كل هذا جعلنى أعتقد أن هذه الفتاة لن تستمع الى حديث شاب مهما كان حديثه عذباً وحلوا

ورأيتها ترقص مع (فوزى) كل دور فعجبت لهذا الأمر

وقلت فى نفسى كيف تألف بينهما . ورأيتها فوق ذلك تنظر اليه نظرات غريبة وإذا ماجلست بجانبه حنت عليه حنو المرضعات علي اليتيم وحدثته حديثاً يسيل رقة وعذوبة . فاستغربت الأمر فانتحيت بفوزى ناحية وسألته فى ذلك فقال والله لاأدرى قلت صارحني الحقيقة قال لاأستطيع كلاما

وذهبت فى أحد أيام الآحاد الى (لونابارك) فوجدت جمعاً من الاصدقاء وبينهم فوزى وصوفي وفتاة أخرى تدعي (رينيه) وكان فوزى جالساً بين الاثنين يبتسم لهذه مرة ولتلك مرة أخرى . فسألت من بجانبي فى الذى أراه ولا أستطيع فهمه فقال مبتسما صوفى ورينيه يتنازعان فوزى قلت عجيب قال لاتعجب وسوف ترى بعينك شيئاً عجباً حقاً

ودقت موسيقى الرقص فقام فوزى يرقص مع رينيه فكنت ترى صوفى تكاد تجن وقد فارقتها ابتسامتها وحتى ضحكتها المغتصبة فقامت منفعله وسارت الي الجهة المتصلة بالصالة والتى تمتاز بظلامها تقريبا حيث لاينيرها الا الشعاع المنعكس على الارض وتبعتها احدى صديقاتها وعادت بعد

قليل تقول أن صوفى تبكي!

«صوفي تبكي !!! أصحيح هذا ؟ تلك المخلوقة التى أعرفها أنا حق المعرفة التى ما كنت أتصورها بهذا الضعف بل كنت بالعكس اتصورها قوية منيعة لا تعبأ بهذه الصغائر . ! ! ! صوفى تبكي !!! يالله سبحان مغير الأحوال !

وعادت صوفى بعد أن جففت دموعها وجلست بيننا تبتسم ابتسامات مرة وظهرت فرحة وكأنها قد عز عليها أن تظهر بهذا المظهر الذي يدل علي ضعفها وهي التى لم تتعود أن تقف مثل هذه المواقف.

واستصحب فوزى رينيه عند مغادرته للمكان فرأينا صوفى كالمجنونة لا تستقر على حال من القلق ثم لبست برنيطتها وذهبت وعدت فى المساء الي صالة الرقص وجاءت صوفى بعد ذلك فرأيتها تروح وتجيء تعلن لهذا وذاك أنها فرحة وأنها منشرحة الصدر وأن أحدا لا يستطيع ان يقدر سعادتها اليوم والكل ينظر اليها مستغربا يسأل ماذا أصاب صوفي حتى تتحدث هذا الحديث الذى يدل علي اضطرابها . ثم اذا كان صحيحا أنها

منشرحة الصدر وأنها فرحة فما هذه الطريقة الغريبة في الاعلان

أما انا فكنت الوحيد الذي يعرف الحقيقة فاشفقت على المسكينة وخفت على عقلها

وكان اليوم الثاني فأرسلت اليها من تسألها كيف قضت ليلتها بالامس بعد أن أعلنت اليها انها تعرف ماحدث

فكان جوابها أنها حاولت النوم فلم تستطع فقضت ليلتها بجانب نافذتها ودموعها تنهمر .!!!

تلك هي الفتاة الجامدة التي لا تصدق بوجود شيء اسمه الحب ...

رينيه

تنظر اليها فلا تكاد ترى شيئاً أو أنك ترى شيئا ولكنه ضئيلا جداً حتى لتخاف أن تضع يدك عليها لئلا تهشم عظامها ويتناثر لحمانها فخصرها تناهى في الدقة وكل مافيها قد ضؤل حتى لتحسبها في مجموعها طفلا صغيراً وهي بعد ذلك ذات عينين براقتين يشعرك نظرهما الحاد أنك أمام امرأة

ولست امام فتاة لم تبلغ بعد السابعة عشر عاما. ولست تستطيع أن تقول عنها جميله وبجانب هذا يمكنك أن تجزم بأن تقاطيع وجهها قد تناسبت قليلا حتى تعجبك أحيانا إذ تنظر اليها عن بعد وقد انعكست على وجهها الأضواء الكهربائية

وهي تبسم دائما وتضحك كثيرا ويندر أن تراها مهمومة . ولست أدري ماذا كان يحدث لها لو كانت رقيقة العواطف عرضة للمؤثرات ضعيفها وقويها أظن أن شبحها يختفي من الوجود تماما .

وإذا عرفتك وأنت يوناني فهي يونانية أو ايطالي فهي ايطالية ومع ذلك فهي لا هذه ولا تلك

وتراها فتزدريها ولا تهتم بها ولكنها إذا حدثتك شعرت بعطف نحوها وأحسست بخفة روحها وحلو حديثها وهي سريعة في رفع الكلفة فلا تضطرك لكثير من العناء حتى تتعرف بها وتتعمق معها في أي موضوع . ثم إذا سألتها في ذلك كأن تقول لها لماذا أنت دائما ضاحكة فرحة مستبشرة لا يهمك أن يمسك هذا أو يداعبك ذاك أجابتك انها سليمة

النية طيبة القلب تحمل كل شيء على المحمل الحسن (هكذا) وهي تراوغك إذ تقول ذلك لأنها لا تستطيع مصارحتك بالحقيقة إذ كيف تجرؤ أن تقول لك انها رقيعة خليعة وانها تتسامح مع معارفها بعض التسامح أو التسامح كله لتتناول شيئاً أو تحظي برفيق

وان رأيتها مع زيد من الناس فغداً تراها مع بكر وبعد غد تراها مع فلان وعلان وهكذا يندر أن تراها يلتين متتاليتين مع شخص واحد والعجيب من أمرها أن أحداً لم يغضب منها مع أنها توزع نفسها هذا التوزيع المخجل .

وهي بعد هذا كله حينما تأنس اليك ويطيب لها الحديث معك تتكلم عن خطيب لها يسعى وراءها ويجد نحوها وهي لا تهتم به كثيراً لانها تريد أن ترقص وتلهو . وتعجب لهذا الخطيب الذي يعلم من أمر خطيبته ما يعلم ثم هو يهتم بها ويسعى وراءها وتعجب له كيف لا يسير معها في غدواتها وروحاتها

وتحدثك عن أنها عرض عليها الزواج منذ أكثر من سنتين فبكت وولولت حتى تركت وشأنها وتسألها في ذلك

فتجيبك كيف أرضي أن أقيد نفسي بهذه السرعة ؟ أني أحب اللهو وأحب العبث فدعوني أعبث ولو قليلا في هذه الحياة ؟

وتراها إذ تقول ذلك تنظر اليك نظرات غريبة لا تكاد تفهمها ولا تستطيع تفهمها ولكنك تحس أنها مقبلة عليك وانها تريد أن تاخذ رأيك في موضوع الزواج فلا تجد من نفسك دافعاً الي الكلام لانك لاتستطيع أن تتصور أن أحداً يرضي بالزواج من هذه المخلوقة .!!!

وقد تكلمت قليلا عنها حينما تكلمت عن صوفي وفوزي فأنت تعلم إذن أنه أحد رفقائها . ولكن ما كان (فوزي) يهمها كثيراً ولا قليلا ولكنها حينما رأت أن صوفي تكاد تستأثر به ضايقها ذلك وعز عليها أن تستطيع صوفي أن تمنع عنها أحد أصدقائها فأظهرت الميل الشديد له وخصته بعطفها وارتمت عليه الارتماء كله كي تشرد بأفضليتها على صوفي فأفلحت قليلا ولكن سعيها كاد يتكلل بالفشل أخيراً ويرجع ذلك لكثرة معارفها. أما صوفي فلا أحد يهتم بها ولا تستطيع هي أن تثير اهتمام أحد من الناس فتابعت (فوزي) كظله

فاستطاعت بذلك أن تتغلب على ريفيه .

ولريفيه شخص تجله وتحترمه لأنه يستحق الاجلال والاحترام وهي لم تطمع فيه ولكنه هو الذى أطمعها بأن رقص معها وملأ فراغ نفسها بكثير من الكلمات العذبة ثم لم يقبض عنها يده كل القبض بل أراها شيئاً من كرمه .

ولكن العقدة الكبرى أن ماكس هذا صديقة أخرى تفوق ريفيه كثيراً وهذا ماجعلها لا تعصي له أمراً

وكلما وجد ماكس ومعه صاحبتيه تراه يجلس بينهما . ثم هو يرقص مع هذه دوراً ومع الاخرى الدور الآخر ولا تستطيع احداهما أن تتحرك من جانبه أو تسير إلا بعد أن تلتمس منه الاذن

قد تحدثت ريفيه يوماً الى أصدقائها فقهم من كلامها أن امها لا تدرى من أمر حضورها لصالة الرقص شيئاً وانها حينما تحضر للصالة توهم ذويها وأمها أنها فى زيارة أو نحو ذلك

ورآها الناس تدخل الصالة ومعها امرأة عجوز تكاد تشابهها فسألوها فقالت هي أمي ثم ابتدأت تجر واحداً واحداً

من معارفها حتي أمها فتعرفهم بها (!) فهي فخورة إذن بأن لها معارف كثيرون لتفرح أمها بذلك !!!

وقد شوهدت أخيرا مع ثلاث شبان لا يتجاوز عمر الواحد منهم السادسة أو السابعة عشر عاما ولا يعلم من أين أتت بهم إذ ظهروا معها فجأة وهم يتعلمون الرقص حديثا. ومع ذلك فهي تجلس اليهم طول الوقت بل انها ما زالت كما هي كالنحلة تنتقل على كل زهرة وتروح وتجيء متى يحلو لها ذلك !!

اليمنى

قصيرة القامة لو وهبها الله جمال الوجه لكان لها مكانة تحسدها عليها قريناتها . فتقاطيع جسمها تغرى بالنظر وتدعو الي الاعجاب . وهي تستعمل قليلا من الطلاء لتكسب وجهها بعض البهجة ولكنها تخفق في هذا كل الاخفاق . وهي تفهم ذلك جيدا وتعلم أن لابد لها ان تتحايل على كسب الأعجاب بأى طريقة مهما سفلت فهي حين ترقص معك تلصق جسمها بجسمك محاولة ان تثير منك الرغبة فيها ثم تغمرك بحديث عذب جدا تمس

فيه الخلاعة والتهتك وتشعر اذ تتحدث اليك أنك تسمع كلاما من فم أمرأة مستهترة !وأنت اذا أحكمت صلاتك بها فهي لك بكلياتها على شرط أن تكون كريما جدا !وهي في هذه الايام لا تفكر فى الزواج كثيرا لأنها وقفت بعد البحث والتفكير وبعد ماصودمت فى شعورها عدة مرات، الي أن الزواج ليس بالأمر الهين وأن الحصول على زوج يستلزم مهارة أعظم من مهارتها وحظا أوفر من حظها.

ولا تستطيع أن تتحدث اليك الا فيما تنبو عنه الاسماع الشريفة وتتقزز منه النفوس الابية لانه يظهر عليها أنها لا تفهم فى هذه الدنيا الا هذه الاشياء اوما فى معناها فقل عنها ان شئت انها وقحة!

وأظهر عيب فيها أنها لا تستقر على حال بحيث لو اتصلت بشاب لا يمكن ان يدوم اتصالها به لانها تتعجل الفائدة منه فان لم تأتها سريعة فهي تتركه الي غيره لعلها تنال منه ما يئست من الاول.

وهي لا تحسن الدخول في الكلام لأنها تفاجئك مرة واحدة بكلامها الذى يستفز العواطف فتدهش لأمرها ثم

يذهب عنك الدهش ويحل محله إعجاب عظيم بها وبكلامها وما يكاد الحديث ينتهي وتبعد عنها ويهدأ ما اثارته فيك من العوامل وتعود الي نفسك حتى تعلم انك مخطيء فى نظرك. ثم تسمع من كثير ممن يرقصون معها ويتصلون بها أنها تحدثهم نفس الحديث ولا تتحرج أن تقول لكل واحد منهم أنها تحبه !!!

ويظهر أنها لا تستطيع أن تفهم أن الكل يتحدثون بأمرها ويحتقرونها من أجل ذلك . فهي لا تزال سائرة فى طريقها مطمئنة الي أن حيلتها المكشوفة ناجحة

وقد كانت فى أول أمرها تحمل بين جنبيها تلك النفس الحقيرة ولكن فى غير جلبة وفى غير ضوضاء فما كان أحد يشعر بأمرها ولكنها هي التى جلبت لنفسها كل ذلك بطيشها ونزقها.

وظلت تتقلب فى أول الامر بين هذا وذاك حتى ارتمت فى أحضان « حبيب » واستطاع احتمالها عدة شهور مثلا فيها دور الحب وتبودلت بينهما رسائل غرامية يلذ لك أن تقرأها وتستعيد قراءتها لتفهم الكثير عن نفسية تلك الفتاة الغريبة. ورأى « حبيب » فى آخر الأمر أنه تورط معها وخشي المغبة

فاختفي عن أنظارها فآلمها ذلك كل الألم وبعث في نفسها حزناً عظيماً والماسئل في الذى حدا به الي تركها قال علانية انها لا تستحق إلا الاحتقار لنزقها وطيشها وهمس في الآذان بكلام لانستطيع تسطيره؟!

واندفعت الينى على أثر ذلك في طريق اخطته لنفسها ووجدته خير معين لها على السلوى ونسيان الرجل الذى كانت تأمل فيه أن يكون زوجها في المستقبل.

قررت أن ترتمي في أحضان كل شاب إذا ما وجدت منه بعض الميل اليها وإن لم تجد الميل فهى تختلقه وتتعهده لينمو ويعظم وتحاول بكل الطرق الممكنة أن تحصل منه على أكبر ما يمكن الحصول عليه!

وظلت تكافح في ذلك السبيل زمناً طويلا حتى انتهى الأمر الي أن ذهبت سمعتها بددا وسقطت من أعين الناس جميعاً فاهتدت أخيراً الي أن طريقها أصبح محفوفاً بالمكاره وأنها خير لها أن تسلك غيره ففكرت وفكرت واهتدت بعد طول التفكير الي أمر صممت عليه وساعدتها الظروف على النجاح فيه. فأحكمت

صلاتها ببضع فتيات وجدت منهن ميلا الى الهوى وكانت تقوم لبن بخدمات جليلة كأن تتوسط لهن فى التعرف بالشبان وقد يصيبها من ذلك ربح جزيل!!!

ولها طريقة لا بأس بها في تنبيه الانظار اليها فهي حين ترقص تأتى بحركات تستلفت الانظار وتدعو الآخرين الي تمنى الرقص معها ليعرفوا عنها شيئا ما. وتعمد الي صاحبها الذى ترقص معه فتستدرجه بالحديث لتعلم رأيه فى هذه وتلك حتى تضطره الي ان يطلب منها ان تخرج وأياه . وكم يغيظها أن يتجاهل صاحبها ما تريد لانها تضطر حينذ الى ان تخاطبه بكلام يكاد يكون صريحا.

وكان من امر (حبيب) معها ان عاد فى آخر الامر فرحبت به ترحيبا كبيرا وهي لاتزال تذكر انه استطاع يوما ما ان يملأ فراغ حياتها بالآمال الحلوة والامانى اللذيذة وان كان قد صادمها فى شعورها ولكن ذكراه فى نفسها مازالت باقية . وشاءت الفتاة ان تعلمه فى غلظة وعنف انها صارت قريبا فى غنى عنه لكثرة معارفها؛ وذلك لكي تثير غيرته والرجل او المراة اذ

ما اثيرت غيرتهما فقد انتقم منهما . ولكنها لم تفلح في ذلك كثيرا الان حبيب لم يعبأ بها ولم يهتم بامرها اكثر مما يجب

وطلبت يوما منه ان ينتظرها في احد اماكن الرقص ثم لما جاءت عمدت الي معارف اخرين لها وجلست معهم فكان لعملها وقع شديد في نفسه ولكن ذلك لم يدم طويلا فقد استطاع ان يرقص مع غيرها ولا يبرها التفاته ! !

وللفتاة ولع شديد باثارة عوامل الخلاف بين من تراهما متحابين ويظهر أن ذلك يحلو لها ويبعث السرور الي نفسها لأنها تستفيد من ذلك الخلاف

وقد ظهرت أخيراً بما دل على إغراقها في التهتك والخلاعة وحمامات مصر الجديدة شهيدة علي ما اقول وصور فوتوغرافية هي عندي تثبت صدق ما اكتب

ستيلا

بكثير من الطلاء تحاول أن تخفي صفرة وجهها أو تحاول أن تخدع الناس فتظهر لهم بخد وردى وشفة قرمزية . وهي

إن نجحت فى ذلك الى حد ما حينما يرخي الليل سدوله وتنبعث الاضواء الصناعية فتنعكس على ذلك الوجه الصناعى وتكسبه رونقاً ليس له فانها تفشل الفشل كله حينما يتبدد ظلام الليل وتستطيع شمس النهار أن تمحو بأشعتها الوضاحة سحب الخداع والتضليل فتظهر المسكينة بوجه أصفر ناحل .

وليس معنى هذا كله أنها قد تجردت من كل صفات الجمال بل الامر بالعكس إذ أنك تشعر من النظر اليها لأول مرة أنها جميلة وإذا ما أدمنت النظر وحققت ودققت فأنت متنازل عن رأيك الأول وقائل بأنها مقبولة نوعا ما !

والحق أن عينيها الواسعتين وأنفها المعتدل وشفتيها الرقيقتين تكسب وجهها جاذبية لا بأس بها . وهي فيما عدا ذلك معتدلة القامة قد هزل جسمها قليلا .

وتظهر دائما مكتئبة وقليلا ما تراها فرحة واذا سألتها فى ذلك افضت اليك بسر حالها وتحدثت اليك بحقيقة امرها فقالت انها تعامل فى المنزل معاملة قاسية من زوج امها الفظ الغليظ القلب وتراها لذلك دائما طامحة الى شيء واحد ، الي

الزواج لتتخلص من هذا الذى تتوهمه ذلا لذلك تراها تراءي على أقدامك إذا آنست منك ضعفا أو أحست أنك تعطف عليها واذا ما كلمتها عن الحب والزواج فهي لك بكليتها تعبدك من دون الله .وهي فى بعض الاحايين تحسب نفسها شيئا كثيرا حينما ترى الشبان منها لكين عليها يلتمسون منها أن ترقص معهم فتعد هذا بالدور الاول وذاك بالثاني وهكذا وتراها منتفخة الاوداج مزهوة بنفسها ولكنها حينما ترى أخيرا أنها وحيدة لا ناصر لها ولا معين تعود الى نفسها وتندب حظها التاعس .ولو علمت ان الشبان لا همهم الا ان يرقصوا وانهم لا ينظرون اليها الا كما ينظر الطفل الى اللعبة ليلهو بها ساعة ثم يرمي بها ولا يهمه بعد ذلك ما يصيبها لو علمت ذلك لكفت نفسها مؤونة الاجهاد والتعب ولرجعت الى منزلها حيث تتوهم أنها تقاسي الذل والمسكنة

وأول ما دخلت صالة الرقص حام حولها شبان كثيرون كل يريدها لنفسه الا أن (أمين فكرى) استطاع أن ينتزعها منهم جميعا ويختص بها دون غيره .وفكرى شاب حديث العهد بالرقص فقرر فيما بينه وبين نفسه أن يوهمها انه تعلم الرقص فى أوروبا وانها خير لها

أن ترقص معه فقط حتى تجيد الرقص وحتى لا تضطرب خطواتها حينما ترضي بالتنقل بين هذا وذاك واستطاع ان يوهمها انه يحبها وانه مدله الي درجة الجنون فصدقت المسكينة كل هذه الاكاذيب وتشبعت نفسها بتلك الآمال الحلوة اللذيذة ووطدت نفسها على تلك الاحلام بل جعلتها حقائق لا شبهة فيها وتصورت من فكري زوجها في المستقبل فهامت به أو انها اوهمته انها تهيم به لتستطيع امتلاكه ولكنها ضايقته بكثرة مقابلاتها وبارغامه على ان يقابلها كل يوم عند خروجه من المدرسة حتي مله اصاحبنا وقرر التخلص منها فصار يخلق الاسباب ليتخاصما واذا ما تخاصما فقد يطول الامر وقد لا يطول ولكن الفتاة كانت تشعر كل مرة بانه ابتدأ يميل عنها الى غيرها من الفتيات فآلمها ذلك وفاض علي نفسها الهم والاسي لما رأته يرقص مع أولجا ويبتسم لها ويخرجان سوياً وجن جنونها فطعنت نفسها بسكين أو ما يشبه ذلك فكانت الطعنة خفيفة لم تصبها بضرر كبير وشفيت الفتاة بسرعة وعادت الي الصالة لترى فكري أو لتشهده على حالها وما وصلت اليه بسببه. وصاحبنا لا يريد أن يهتم بها لانه قد ذاق لذة التنقل في الحب

كما ذاق مرارة الركون الي واحدة وخرجا سوياً عدة مرات.

وتصادف أن (وجدى) صاحبها الجديد سافر الي الاسكندرية من قبل عائلته لاعداد منزل للاصطياف هناك فاستطاعت (الينى) أن تمشي بالخيمة بينهما وقد كان فلما عاد وجدى تخاصما ثم اصطلحا بعد حين ولكن صاحبها سافر الي الاسكندرية مرة ثانية ولن يعود فى هذه الأيام فهي حائرة فى أمرها ماذا تفعل وقد خسرت صاحبين لا تستطيع تعويضهما.

وعطف عليها رجل رآها فى حالتها المحزنة فخصها بشيء من عنايته ومدها بقليل من ماله. ونشأ عن ذلك العطف حب غريب فهام بها الرجل أياماً وقد عجبت الفتاة لأمره ولكن لم تصادمه فى حبه بل انها طاوعته حتى ملها أخيراً وهو اليوم ينظر اليها نظرات تائهة ويعجب لنفسه كيف أحبها.

وقد شاع أخيراً أنها تعمل فى محل عمومي لا يشرف أية فتاة أن تعمل فيه وهذه نهاية لا أحسبها سارة

وأخيراً ازدادت علاقتها بصديقتها (الينى) فسممت نفسها وقضت علي البقية الباقية من أخلاقها فهما اليوم يسيران وثالثة

معها تدعى (فكتوريا) في طريق غير سوى وقد نسمع عنها قريباً أنها فقدت عفتها أو انها قتلت نفسها أو أنها تعرض جسمها للبيع فى سوق الاعراض فوا رحمتاه لها ولأمثالها

فكتوريا

ابعد ما يكون من ظنك عند النظرة الاولي اليها انها شيئاً مذكوراً لما تشاهده فى مظهرها من الذلة والمسكنة وفى هيئتها من الضعة والانكماش . ولكنك اذا ماتعمدت فحصها بناظريك واعدت البصر كرة أو كرتين والتقت عيناك بعينيها بدلت رأيك فيها وايقنت انك أمام حية رقطاء ناعمة الملمس تنفث السم الزعاف .

وقد يخيفك بريق عينيها وقد يجذبك اليها ولكنه علي أى حال بريق يدل على نفسيتها الحقيرة ومنبتها الوضيع . وهي لا سلاح لها فى حياتها غير تينك العينين المركبتين علي وجه تلمح فيه أثر من الجمال فجسمها ضئيل قد خلا تقريبا من كل مميزات الحسن ودلائل الجمال . فان خضع لها انسان

خالي أمد قصير تنكشف فيه حقيقتها له فيغرب عنها ليفتش عن غيرها

وهي تعرف هـذه الحقيقة لذلك هي شديدة الحرص على نفسها وطريقتها فى الاغواء ان تصوب علي فريستها صوبا من شعـاع نور عينيها فتجعل الفريسـة فى حيرة وارتبـاك وكأنما قد نومتها مغناطيسيا .

والانسان حينما يرى إمرأة تهتم به فلابد أن يهتم بهـا أو على الاقل يعيرها جانبا من التفاتة وهذا ماتقصد اليـه هي فمتي رقصت مع رجل واشتبكت واياه في مناقشـة فقد انتهي الامر او كاد لانها وقد وهبها الله صوتا ناعما عذبا يلذلك سماعه تلقي بواسطته فى نفس صاحبها فـكرة حسنة او سيئة عنهـا ولـكنها فـكرة علي اى حال تجعله يميل اليهـا (!) واذا ما احست هي بانه راغب فيها فهي لا تألو جهدها حتي تتملـكه ثم تبدأ دورا آخر هو التظاهر (بالتقل) وهي ماهرة فى ذلك لانها تصبغ الامر بصبغة بديعة وتلبس عملها لباسا حسنا. فانها حين تزي صاحبها قد حول التفاتا ولو قليلا الي ناحية اخرى

تراها وقد ثارت غاضبة فلبست قبعتها ووضعتها في مؤخرة رأسها ثم خرجت من الصاله حانقة . وقد يكون لذلك وقع شديد فى نفس الصاحب يكسبها غطفه ويأسف على ما أتاه فسبب جرح عواطفها ! فاذا ما عادت المياه فانما تعود الى مجاريها صافية تسير سيرا حسنا .

وهي لاتعبأ كثيرا الا بالذى تعتقد أنها ستحصل منه على فائدة ما وقد يقول القارىء وأى فتاة تهتم بانسان لاترجو منه فائدة ، ولكن القول مردود عند ماتتكلم عن فكتوريا اذ يظهر انها قد قطعت كل امل فى الزواج فهى لاتفكر كثيراً فيه ولاتهتم به خصوصاً اذا اضفنا أن ذلك يعوقها عن عملها الذى تعيش منه فهي لاتلتمس من صاحبها الا مقدرته على امتاعها بالملاذ واشباع نفسها المتعطشة الى كل شيء .

وكانت لاتعرف الرقص وهي الان لاتجيده لعدم استعداد جسمها لذلك فحين دخلت الصالة لاول مرة ليعبأ بها الراقصون كثيرا ولكن (س) وهو حديث العهد بالرقص انس بنظراتها فتساءل عن معنى ذلك وحار فى تفهم غرضها وبعد تفكر قرر

ان يجرب معها حظه فرقص معها وسرعان ماتألف بينهما .
وما هي الا بضعة أيام حتى علم الخاص والعام انهما قد اصبحا صديقين و (س) رجل لا يستقر على حال لانه يريد ذلك ، وكان ينصب شباكه لغيرها وكم تظاهرت بالغضب ، وكم أظهرت الدلال وصاحبنا يتحايل على ادخال السرور فى نفسها بكلامه المملوء رقة ولطفا فكانت كلما نفرت اعاد قياديها وتسأله فى ذلك فيجيبك انها تقيده عند الضرورة القصوى ! ؟

ومرت الأيام فحيل بينهما ووجد هو من تفوقها في كل الميزات أما هي فقد تقلبت فى أيد كثيرة . وأظهر عيب أو حسنة فيها إن معارفها لا يمكن إحصاءهم أبداً فاياك ان حطت رحالها تجد من يناديها أو يهز يدها أو يطلب منها قبلة علانية وفى غير حياء . وهي لا تريد أن تعتبر ذلك تبذلا بل تبسطاً مع الاصدقاء لازما لدوام الالفة !!! ولها رأيها . وقد كان صاحبها (س) وهو الذى عاشرها زمناً طويلا أكثر تكلما فى هذه الناحية فقد كان يقول دائماً أنه ينظر اليها كما ينظر الى الطلل الدارس الذى لا يبعث فى النفس إلا عاطفة التحسر وقد كان يقول فى صراحة

وجلاء أني أعجب لأمر نفسي كيف ظللت طول هذه المدة مع تلك المخلوقة!!!

فكتوريا ايضا

ثارت فكتوريا احدى فتيات المراقص اذ ظنت انني اعنيها حينما كتبت عمن تسمي باسمها فقذفتني على مرأى من الناس بحمم من الفاظها فدلت على أدبها الجم وطيب منبتها و(حسن) اروميتها وكان كل ما استطعت ان أعمله دفاعا عن نفسي أن صمت ولم أنبس ببنت شفة وفقط كنت اجيل فيها نظراتي وأنا حائر مضطرب . وكانت صديقتها التي ترقبها عن كثب وتساعدها في (الردح) والسباب المتواصل وانتهي الامر بأن تقدم بعضهم فمنعوا سيل الشتائم بأخذهم فكتوريا عنوة وقسرا بعادها عني .

وقد عجبت لامر هذه الفتاة كيف رضيت أن تتهم نفسها بأنها ذات من كتبت عنها مع أنه كان حقا عليها أن تغالط ـ على فرض صحة ما كتب ـ فلا تهتم بالأمر ولا تعره أي التفات فتدرأ

الشبهات عنها وتدفع عن نفسها مايحوم حولها من شكوك!!

وهاأنا أؤكد لها انى لم أعنها بما كتبت فأنا أعتقد تماما أنها مثال الطهر والعفاف وعنوان الكمال فى الآداب والاخلاق ولقد خبرتها جيدا فرأيتها عودا صلبا ونفسا لاتميل الى الهوي ولا تحيد عن طريق الصواب!!

فما لى أراها قد دفعت بنفسها فى هذا المأزق الحرج فجعلت الناس يظنون فيها الظنون ؟ لست أدرى تماما ما الذى جعلها ترتكب هذا الاثم فتسبنى علنا دون خوف ولا وجل. أضف الي ذلك انه قد بلغنى انها فاوضت الناس ليعتدوا على بالضرب وايصال الاذى الي ولكنها اخفقت فلم تجد من يخاطر بنفسه وينزل بها الي هذا الدرك الاسفل درك التشرد واللصوصيه.

كل هذا لم يجعلنى حاقدا عليها ، لاولم يبعث فى نفسي الا الأسف على ماحدث و كان خليقا بها ان تتبصر وتقارن ما كتب بحالها فقد قلت ان بوجه فكتوريا اثر من جمال ومعنى ذلك انها عجوز شمطاء ، اى كانت جميلة فيما مضي وهذا

لا ينطبق عليها أبدا فهي بالعكس فتاة ذات جمال باهر يحسدها عليه كل مخلوق؟!!

والواقع انى كتبت عن فكتوريا أخرى احسبها تعرفها وأنها تعرفها وتتجاهلها لأمر وغرض فى نفس يعقوب.

ولقد استطيع ان ازيدها بها علما ان اصغت الى قليلا —

فكتوريا التي كتبت عنها هي تلك الفتاة الرقيعة الخليعة ذات الوجه الدميم. وهي صديقة (اديل) ومن هي اديل ؟ هي إحدي فتيات الشوارع ممن نبذتهن الهيئة الاجتماعية. هي فتاة تبيع عرضها للرائح والغادى دون كبير إباء. فأذا تقرر ذلك لديك أيها القارىء فاعلم أن فكتوريا صديقتها صورة منها لا تختلف عنها قليلا أو كثيراً. هذه هي فكتوريا التى أعنيها والى حينما كتبت كنت أتخيلها واقفة أمامي كما تقف أمام المصور فكما يصور شكلها كنت أنا أصور أخلاقها

وإن شئت جديداً لا يعلمه إلا قليل من الناس عن فكتوريا فاصغ الى

شوهدت تلك المخلوقة القذرة ذات يوم فى مفتتح الشتاء

الماضي تلبس (فستانا) ليس من شأنها أن تلبسه ولاحظ النقاد الخبيرون أن (الفستان) ليس جديداً فتساءلوا عن صاحبته الأولى .غير أن من سبق لهم إن رأوا (اديل) وجلسو معها كانوا قد شاهدوا لها مثل هذا الفستان فذهب واحد منهم يستطلع الخبر فأنبأته (اديل) بأنها لمارأت صاحبتها غير موفقة فى عملها وأنها لا تستطيع أن يكون لها (فستان) جميل خلعت عليها هذا الفستان تكرماً منها .وقد كان لهذا النبأ وقع غير حسن فى نفوس أصدقائها وخلانها لأن من ترضي ان تلبس ملبس غيرها لاتساوي أكثر من خادمة حقيرة ولا يصح أن يسير بجانبها رجل له كرامة . . .

هذه حادثة معينة ذكرتها عن فكتوريا الاولي لتعلم فكتوريا الثانية أنني لاأقصدها على الاطلاق وإلا فهل وقعت لها مثل هذه الواقعة ؟

والآن هل استطاعت فكتوريا الثانية أن تعرف من هي فكتوريا الاولى ؟ واذا كانت لم تستطع بعد فعليها ان تكلمني فى ذلك وأنا مستعد بكل ارتياح أن أكتب لها كلما ارادت كلمة مثل

هذه أذكر فيها حادثاً جديداً من حوادث فكتوريا نمرة « ١ » حتي تستطيع فكتوريا نمرة « ٢ » أن تعرفها فلا تعود تحنق ولا تعود الي السباب مرة أخرى فهذا خليق بنساء بولاق والعطوف لا بفتاة مرباة متعلمة مثلها!!!

كاتينا

لم تبلغ بعد السابعة عشر عاما ذات وجه جميل جذاب وعينين يريك ارتباكهما وحيرتهما الظاهرة ما بنفس الفتاة من حيرة وارتباك وهي تضع قليلا من الأحمر على شفتيها وخديها لتكسبهما حمرة فوق حمرتهما الطبيعية الصافية .

والفتاة تعلم من أمر نفسها أنها جميلة وأنها محبوبة وأن الكل يودون الحصول عليها ويريدون نيلها لذلك هي في غاية (التقل) ويندر جداً أن تتصل بانسان إلا إذا كان هناك (وسيط) للتعارف يجمع بين الاثنين . وهي قليلة الكلام غير أنها إذا تكلمت فلكي ترمي اكثر من عصفور بحجر واحد، فاحاديثها عبارة عن شباك تلقيها وهي موقنة أن شباكها ستأتي بصيد

كثير . صوتها لم تزل فيه نغمات الطفولة بادية لذلك إذا سمعتها تتحدث لم تشك فى أنها دون العاشرة وإذا ما نظرت اليها وفحصتها أيقنت انها فوق سن البلوغ بكثير .

ظهرت فجأة فى صالة الرقص ومعها فتاة تدعي سانتي فاستلفتا الانظار لبعد الفرق بينهما فكانتا جديرة بالاعجاب وسانتى لاقيمة لها بجانبها . واحتاط بها الذئاب كالعادة وهي حديثة العهد بالرقص . وبعد قليل من الزمن ادعي كل انه صاحبها وانه استطاع نيلها فحام الشك حولها وقيل عنها كثير من الأقاويل مما جعل الكل ينظرون اليها بحذر وريبة .

وظهر على الفتاة أنها خليعة وأنها تتبذل فى ملبسها ومشيتها وأنها تتعمد استلفات الانظار اليها ومع ذلك فهي لاتعبأ بأحد ولاتريد ان تهتم إلا بالذى يهتم بها ويسعي وراءها لتستطيع أن تنال منه اكثر مما تنال من آخر تجد هي فى السعي اليه

وهي تحب أن تسوق محدثها الي كلام يفهم منه تسيتها أو بعبارة أخرى أنها تتعمد ان تجعل محدثها يفهم عنها انها يمكن الحصول عليها!

وتحار وأنت الحديث العهد بمعرفتها ماذا تريد ان تقول تلك الفتاة أو ماذا تعني بتلك العبارات التي تتفوه بها والاشارات والحركات التي تأتيها ؟ وأنت في حيرتك واذ بها مس يهمس في أذنك أنها امرأة !! فيروعك هذا القول ولا تصدقه وتحاول تكذيبه بكل ما في نفسك وتقيم البراهين على صحة دعواك واذ بالآخر يؤكد ذلك قوله ويقيم براهين تحطم براهينك وتجعلها هباء منثورا ولعلك بعد ذلك تستطيع ان تفهمها هي دائما في حيرة وارتباك . .

كانت تظن في أول الامر انها مادامت قد سلكت سبيل المرأة فسوف ينالها من ذلك خير كثير وسوف تلبس الدمقس والحرير وتتحلى بالجواهر وسوف يعبدها الناس أجمعين . ثم رأت ان الامر لم يتعد انها قد صارت لها اكثر من فستان واحد وحذاء واحد وان يدها ابتدأت تتلىء بنقود عظيمة في نظرها حقيرة في الواقع . لذلك هي حائرة وهي مرتبكة تفكر في أمرها وتوازن بين حالها الذي كان أيام ان كانت عفة حصانا ترفعها متهامفتخرة بنفسها وحالها الآن وقد فقدت أعز جوهرة لديها بل قل رأس مالها في هذه الحياة . وربما تحسب بعد ذلك كله ان الفتاة قد قنعت بحالها

وانها لا تفكر فى الزواج ، كلا ، بل ان تفكيرها قد ازداد واخذ درجة من الخطورة بحيث يقلقها ويقض مضجعها فهي تسعي جهدها بجانب سيرها فى هذه الحياة التعسة ان تحصل على زوج بأى طريقة كانت فهى تحب او تتظاهر بأنها تحب فتخص الذى تحاول ان توقعه فى شباكها بأعظم مظاهر العطف وتمنحه أكبر ما يمكن من وقتها ولكنها لا تسلك معه الا سبيلا اقرب ما يكون الي الاستقامة منه الي الاعوجاج بحيث لا تسمح له ان يتبذل معها الا على قدر معلوم ولها فى ذلك فكرة تظنها صائبة وهي ان الشباب المتفزز العواطف لا يجذبه الي الفتاة جاذب الا اذا وثق من انها ستطاوعه بعض المطاوعة فهي تساعده على ذلك وفقط تخفي عنه السر الرهيب لعله ينخدع

ولا يستطيع احد ان يقول متى و كيف سقطت غير ان بعض المظاهر ربما تدل على شيء من البواطن . فقد حدث انها اختفت من المنزل مدة لا تقل عن شهرين ثم ظهرت اخيرا مع امرأة تتعيش من قيادة الفتيات فهذا يدل على الاقل على احد أمرين اما ان المرأة قد اغوتها واستطاعت ان تحولها من فتاة

الى امرأة بوأما انها كانت من قبل ذلك ساقطة واقنعتها المرأة بأن تعيش عندها ليس إلا .. واراني لم اصل الى نتيجة!! ومع ذلك فهذا لا يهمنا كثيرا الا اذا كنا نريد ان نبحث فى علة سقوطها وهذا لا يتأتى الا اذا استطعنا ان نعرف تاريخ حياتها قبل ان تسقط .وهذا ما أجهله تماماً

وقيل عنها هذه الايام أنها اصيبت بمرض من الأمراض المعدية الشائعة وانها تقاسي منه الامرين وهي لا تستطيع العناية بنفسها بينما هى مجدة فى مواصلة سعيها لكي تستطيع الحصول على قوت يومها وماريكا واليني ومن على شاكلتهما يلازمنها فى غدوها ورواحها لعلهن ينلن منهما.والمرأة القوادة تسعى بهن فى كل سبيل

سوزان

يبهرك جمالها للنظرة الاولى ويتملكك الاعجاب بها للنظرة الثانيه وتكاد تهيم بها من بعد ذلك لولا كبرياء يتمثل لك فى وجهها الفتان وعجب بنفسها تراه فى انتفاخ اوداجها وتصعير

خدها لمن لا تعرفهم . لمن هم دونها او اعظم منها !!!

وهي في قامتها اقل من المعتدلة ممتلئة الجسم جميلة تقاطيعها ثم هي تكاد تسيل رقة إذا انت عرفتها وحادثتها وهي اكثر لطفاً ورقة إذا اتصلت بها بصلات المودة والمعرفة التامة .

وليس سهلا ان تتعرف بها او تتقرب منها فدون ذلك صاحبها الفريد او بعبارة اخرى ان صاحبها هذا هو الواسطة الوحيدة لتتعرف بها وتنال منها كل ما في نفسك . وقد عرفت به وعرف بها ولكنهما عرفاني أنهما صاحبين لا اكثر ولا اقل حتى انكشف امرهما اخيراً بما بدا منهما من صلات مريبة بالناس لا يتناسبون معهما في المركز او السن .

ولقد تعجب لرجل يتسامح في كرامته هذا التسامح ولكنك متى عرفت السبب تنازلت عن تعجبك . فصاحبته تريد أن تكون مثال الكمال في ملبسها ومعيشتها تريد أن تكون على أتم ما يكون من السعادة والهناء . وهي لا تعرف السعادة كل السعادة إلا في ثوب جديد تباهي به قريناتها أو قبعة ثمينة تحسدها عليها مثيلاتها وحذاء شيك تزهو به على

غيرها . ولا ترى الهناء إلا في إمتاع نفسها باللذاذ وإشباع شهوتها بالمآكل مالذ منها وما طاب .

وكل هذا لايمكن أن يكون إذا ماقنع كلاهما بما يتقاضاه . فقد تقرر إذن أنهما في حاجة الي المال والطرق المشروعة قد انتهت بهما الي مرتبهما الضئيل إذن وجب استعمال طرق غير مشروعة وطرق أبواب يخجل من في وجهه قطرة من حياء أن يلجها .. والفتاة جميلة وطلابها كثيرون فاذا ماتهاونت قليلا في عفتها فقد نالت ماتريده .

وصاحبها من ناحيته يغض الطرف أو يومىء الايماءة فاذا هي بمثابة الامر....

يغض الطرف عنها اذا مارآها تسامر غيره ويومىء اليها أن تلطف مع هذا اوداعي ذاك اذا كان له في احد ثمة مأرب.

وهو في مبدأ الامر حين عرفها كان غيورا ولكنه لم يلبث بعد ان وزن الامر بميزان العقل ان وطد نفسه على هذا المبدأ الجميل مبدأ الحصول على المال بأية واسطة!

ومنذ عامين كان له ولصاحبته في صالة الرقص مكان اولى

الامر فيها وكانت سوزان في دور التكوين لم تتلوث سمعتها الا بعض التلوث ولم يشع عنها الا بعض اشاعات تحتاج الى دليل واحسبها لم تنس انها كانت مع شقيقتيها واربع فتيات هن سرينا وجميلة ورينية وكاتينا . وكان معهن بضعة شبان نخص منهم بالذكر ذلك الذى ركبت واياه حمار واحد ! !

واظنها تذكر يوما تداولت فيه الاوراق المالية وكان معها صاحبها الفريد وقد كان هذا التداول بين آخرين كانوا يقصدون الاغراء وكان مع احدهما مبلغ كبير من المال فوزع على العصبة وابتدأوا يلعبون الميسر ايهاما فهم لا يجدون . ولا يقصدون الا اغواءها . وقد كان ؟

ولعلها لم تنس موريس ذلك الذى حسبته لين العود سهل المأخذ فاحتالت عليه ايما تريد ان تنال منه شيئا فأخفقت ورجعت بخفي حنين . اتذكر اذ كانت لا تستطيع مصافحته مخافة ان يرتاب بها أحد فتعمد الى المكان الذى اعد لملابس السيدات فى الصالة ثم تزيح الستار قليلا وتفتش عن موريس حتى اذا ما وقع نظرها عليه حيته بتحية يظن نفسه من بعدها أنه صار أسعد

الناس؟ وقد شاهدها الكثيرون وعجبوا لها كيف تخون صاحبها مع أصدقائه، ولكن من يدري لعلها كانت على اتفاق معه منذ ذلك اليوم.؟!

ثم اتذكر المؤامرة التي دبرتها هي وصاحبها لاصطياد (طلعت) اتذكر الاشارات المريبة التي كانا يتبادلانها وطلعت بينهما حائر لا يدري ماذا يفعل؟

وطلعت (فشار) كثير الزهو بنفسه يحدث عن ماله ومكانته وذلك ما أطمع فيه سوزان وصاحبها فاتفقا معه على أن يتنزهوا سويا وهما يقصدان من ذلك أن يبتز اماله ولكن لسوء الحظ لا مال عنده. وقد اضطرب المسكين وأسقط في يده ولكن صاحباله نبهه الي ما شاهده من الحركات التي يقصد بها ادخاله فى المصيدة فقرر ان يبتعد عنهما. وقد كان

وقد اتعب نفسي اذا ذكرتها بكل ما أعلم فذاكرتها تعي كل شيء ولا تحتاج الي التذكير

وهي اليوم لا تهتم بامثال طلعت أو موريس فليس مثلهما فى نظرها الا شيئا حقيرا. اليوم هي تهتم بالرجال الذين يقدرونها

ويعجبون بها ويدفعون لها ثمن ذلك الاعجاب وصاحبها الفريد يسير من خلفها أو أمامها كالكلب يتبع صاحبته

مارجو

بلغت الثانيه والثلاثين من عمرها متوسطة الجمال . ذات وجه بديع بسام دائماً ومع ذلك تلوح عليها الكآبة متوارية وراء سحب الابتسام المتكلف والضحك المغتصب وهي طويلة القامة جسمها قد أفرغ فى أحسن قالب . تشعر وأنت الذى لاتعرفها جيداً بانجذاب نحوها لما تراه في عينها من آيات اللطف والدعة وهي حقاً عنوان دماثة الاخلاق يشعرك حديثها بقلب طيب وفؤاد كبير

كانت متزوجة من رجل دون المتوسط يعمل فى أحد معامل الدخان بالقاهرة وهي اليوم منفصلة عنه فلا يستطيع كلاهما زواجا

وأس مصائبها أن بها عيباً نفسانياً عرفته فيها سأصوره على قدر الامكان .

هي تشعر بجمالها وتحس بأنها جديرة بأن تتبوأ مكاناً أحسن من مكانها وترى أن جمالها جدير بان يوثي بحلل بديعة لا بد لامتلاكها من ثمن ليس فى مقدورها نيله إلا إذا سلكت طريقاً غير سوى .

فكان عيشها لذلك مراً مع زوجها فلم يستطيعا احتمال بعضهما أكثر من أربع سنوات كانت صاحبتنا قد وضعت ثلاث أطفال فى أثنائها ولحسن أو لسوء حظها — فلسنا ندرى ما يخبئه المستقبل — كان ثلاثتهن بنات

وأن قلت فلسنا ندرى ما يخبئه المستقبل فاني أعنى أن الثلاث بنات ربما كن سبب هنائها وربما كن سبب شقائها وهذا ظاهر جداً أليس كذلك؟

وقد كانت قبل أن تتزوج قد تعلمت الرقص وأغرمت به حتى بلغ غرامها حد الجنون فما استطاعت بعد زواجها أن تكبح جماح نفسها فحاولت أن تغرى زوجها بالذهاب الي صالات الرقص فوجدت منه رجلا لا يعبأ بذلك النوع من اللهو بل يعتقد أن فيه خطراً علي الاخلاق . فلما يئست من

زوجها قررت فيما بينها وبين أمها أن تذهب لوحدها في خفية عن بعلها وقد كان ذلك حتى شعر الزوج بالامر فهاله وكان بينهما مشادة كبيرة تقدمتها وتلتها منازعات كانت السبب في الانفصال الذي كان على يد (قنصل دولتها)

واختفت صاحبتنا مدة كبيرة في منزلها كانت فيها طريحة الهموم والاحزان لانها خسرت زوجاً هو والد بناتها بطيشها ونزقها وعدم تقديرها للعواقب .

ثم ظهرت بعد ذلك فتلقفتها ايدى كثير من معارفها الاولين ولكنها فضلت عليهم جميعا شابا توسمت فيه مكارم الاخلاق فاتصلت به اتصالا وثيقا وبثته كثيراً من همومها وإحزانها ولكنها كذبت عليه فى نسبة الخطأ الي زوجها لا اليها ومع ذلك فلم تنكر عليه ذهابها إلي صالات الرقص دون علم زوجها و كانت تلتمس لنفسها المعاذير بغرامها الشديد بذلك اللهو القاتل وكانت تخلط كلامها بالندم الشديد على ما اثمت يداها ولات ساعة مندم. وعلى نفسها جنت براقش.

وتطورت الحال بينها وبين صاحبها الجديد فتركها

بسبب عودته الي صاحبته الاولى فانتقلت الي صالة رقص أخرى وظلت فيها تسير سيرها المضطرب وتواصل عيشها المنغص حتي كان ان عادت الى صالة الرقص الاولي وحاولت استمالة صاحبها الاول فما استطاعت الي ذلك سبيلا بسبب صلات جديدة نشأت بينه وبين فتاة اخرى

وساعدها الحظ فى اثناء تلك المحاولة فاتصل بها (وصفى) اتصالا وثيقا مدة شهر واحد انفق في خلاله مبلغا كبيرا يفوق دخله عدة مرات

وقد تهاون معها وصفي فى أول الامر حينما رآها لا تعبأ أمره كثيرا ولا تخصه بعنايتها اكثر مما تخص واحدا من معارفها ممن لا ينفقون عليها فلسا واحداً . ولكنه اشتد معها أخيرا وعنفها على ذلك وطلب منها أحد أمرين أما ان تكون له فيكون لها واما ان لا تكون فلا يكون . فلمها ذلك وجرح نفسها اذ كيف تكون لرجل ليس له بها الا علاقة بسيطة وهي لم تكن لزوجها الذى له عليها كل الحقوق

وكان ذلك سببا في الانفصال وسرعان ما اتصلت بشاب

هو ضابط بوليس يمت برحم القرابة لاحد رؤساء الوزراء السابقين وأن اعجب لشيء فعجبي لاول الامر الذين يتغافلون عن أمثال تلك الصلات المشينة بين رجل من رجالهم وبين امرأة لاهم لها الا ابتزازماله والحط من كرامته

ولكنني علمت أخيراً بأنفصالهما بسبب ماقام من النزاع بين الضابط وزوجه

هذه قصة امرأة لافتاة ولكنها على أي حال احدى ضحايا الرقص وهاهي اصبحت بفضله جرثومة فساد فويل للناس منها

كلمة أخيرة

وبعد فهذا ماوسعه المقام من حديث الرقص. واكرر قولي انني أتبع هذا الكتاب بغيره — أن وجدت تشجيعاً — لأفي الموضوع حقه وألم به من كل نواحيه المؤلف

EGYPTIAN LIBRARY

يخاطب المؤلف بعنوانه بمصلحة الصحة العمومية بمصر